

9477 - حقيقة الإيمان بالملائكة

السؤال

ما معنى الإيمان بالملائكة؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله

وبعد : فالملائكة عالم غيبي خلقهم الله عز وجل من نور ، يقومون بأمر الله (لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يُؤمرون) التحريم/6 .

والإيمان بالملائكة يتضمن أربعة أمور لا بد منها :

1- الإقرار الجازم بوجودهم وأنهم خلق من خلق الله ، مربيون مسخرون و (عباد مكرمون . لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون) الأنبياء/26: 27 و (لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يُؤمرون) التحريم/6 و (لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون . يسبحون الليل والنهار لا يفترون) الأنبياء/19: 20 .

2- الإيمان بأسماء من علمنا اسمه منهم : كجبريل ، وميكائيل ، وإسرافيل ، ومالك ، ورضوان ، وغيرهم عليهم السلام .

3- الإيمان بأوصاف من علمنا وصفه : كما علمنا من السنة وصف جبريل عليه السلام ، وأن له ستمائة جناح قد سد الأفق (أي ملاً السماء) .

4- الإيمان بأعمال من علمنا عمله منهم : فجبريل عليه السلام ، موكل بما فيه حياة القلوب وهو الوحي ، وإسرافيل موكل بالنفخ في الصور ، وميكائيل موكل بالمطر ، ومالك موكل بالنار ، وهكذا .

ومن أهم ما يجب أن تؤمن به أن كل شخص معه ملكان يكتبان عمله كما قال الله تعالى : (إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ) ق/17: 18 أي رقيب حاضر من هؤلاء الملائكة . فإياك أيها المسلم أن يكتب هذا ن الملكان عنك ما يسوؤك يوم القيامة ، فكل شيء تقوله أو تلفظ به فهو مكتوب عليك ، فإذا كان يوم القيامة يخرج للعبد كتابه : (يلقاه منشورا . اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً) الإسراء/13: 14 نسأل الله أن يسترنا ويتجاوزنا عنا

إنه سميع مجيب . والله أعلم .

انظر : أعلام السنة المنشورة (86) و مجموع فتاوى الشيخ ابن عثيمين (3 / 160) . وللاستزادة يراجع سؤال (843) و (14610).